. @ 34 @

وقال القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة : وقد قُطع السارق في الجاهلية ، وأول من حكم بقطعه في الجاهلية الوليد بن المغيرة ، فأمر ا بقطعه في الإسلام . فكان أول سارق قطعه رسول ا صلى ا عليه وسلم في الإسلام من الرجال الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف . ومن النساء مرة بنت سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم . وقطع أبو بكر يد اليمني الذي سرق العقد . وقطع عمر يد ابن سمرة أخي عبد الرحمان بن سمرة اه . .

قال مقيده عفا ا عنه : ما ذكره القرطبي رحمه ا من أن المخزومية التي سرقت فقطع النّبي صلى ا عليه وسلم يدها أولاً هي مرة بنت سفيان خلاف التحقيق . والتحقيق أنها فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن عبد ا بن عمرو بن مخزوم ، وهي بنت أخي أبي سلمة بن عبد الأسد الصحابي الجليل ، الذي كان زوج أم سلمة قبل النّبي صلى ا عليه وسلم . قتل أبوها كافراً يوم بدر ، قتله حمزة بن عبد المطلب رضي ا عنه . وقطع النّبي صلى ا عليه وسلم يدها وقع في غزوة الفتح . وأما سرقة أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد ابنة عم المذكورة ، وقطع النّبي صلى ا عليه وسلم يدها ففي حجة الوداع ، بعد قصة الأولى بأكثر من سنتين . .

فإن قيل : أخرج الشيخان في صحيحهما ، وأصحاب السنن وغيرهم من حديث ابن عمر رضي ا عنهما : أن النّبي صلى ا عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم . وفي لفظ بعضهم قيمته ثلاثة دراهم . وأخرج الشيخان في صحيحهما ، وأصحاب السنن غير ابن ماجه وغيرهم من حديث عائشة رضي ا عنها : أن النّبي صلى ا عليه وسلم (كان يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً) والأحاديث بمثل هذا كثيرة جداً ، مع أنه عرف من الشرع أن اليد فيها نصف الدية ، ودية الذهب ألف دينار . فتكون دية اليد خمسمائة دينار . فكيف تؤخذ في مقابلة ربع دينار ؟ وما وجه العدالة والإنصاف في ذلك . .

فالجواب أن هذا النوع من اعتراضات الملحدين الذين لايؤمنون با ورسوله ، هو الذي نظمه المعري بقوله : فالجواب أن هذا النوع من اعتراضات الملحدين الذين لايؤمنون با ورسوله ، هو الذي نظمه المعري بقوله : % (يد بخمس مئين عسجد وديت % ما بالها قطعت في ربع دينار %) .

وللعلماء عنه أجوبة كثيرة نظماً ونثراً . منها قول القاضي عبد الوهاب مجيباً له في بحره ورويه : وللعلماء عنه أجوبة كثيرة نظماً ونثراً . منها قول القاضي عبد الوهاب

مجيباً له في بحره ورويه : % (عز الأمانة أغلاها ، وأرخصها % ذل الخيانة ، فافهم حكمة الباري) % .

وقال بعضهم : لما خانت هانت . ومن الواضح : أن تلك اليد الخسيسة الخائنة لما